

أخبار الحمقى والمغفلين

الباب الثامن في ذكر اخبار من ضرب المثل بحمقه وتغفيله .

هؤلاء ينقسمون إلى رجال ونساء .

فمنهم هبنقة .

واسمه يزيد بن ثروان ويقال ابن مروان أحد بني قيس ابن ثعلبة ومن حمقه انه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وقال أخشى أن أضل نفسي ففعلت ذلك لاعرفها به فحولت القلادة ذات ليلة من عنقه لعنق أخيه فلما أصبح قال يا أخي أنت أنا فمن أنا وأضل بعيرا فجعل ينادى من وجدته فهو له فقيل له فلم تنشده قال فأين حلاوة الوجدان وفي رواية من وجدته فله عشرة فقيل له لم فعلت هذا قال للوجدان حلاوة في القلب واختصمت طفاوة وبنو راسب في رجل ادعى كل فريق انه في عرافتهم فقال هبنقة حكمه أن يلقي في الماء فان طفا فهو من طفاوة وإن راسب فهو من راسب فقال الرجل إن كان الحكم هذا فقد زهدت في الديوان وكانوا إذا رعى غنما جعل يختار المراعي للسمان وينحي المهازيل ويقول لا أصلح ما أفسده □